**الفصل الرابع**

**همزتا الوصل والقطع**

**أولاً: همزة الوصل : التعريف :**

هي همزة زائدة عن بنية الكلمة وتقع في أولها، تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج أي الوصل.

**سبب التسمية:**

سميت بهمزة الوصل؛ لأنها يتوصل بها للنطق بالساكن بعدها؛ لأن الأصل أنه لا يبدأ بساكن، ولا يُوقف على متحرك ، لذا سماها الخليل بن أحمد "سلم اللسان"

**مواضعها** توجد في الأسماء، والأفعال، والحروف.

**أولا : همزة الوصل في الأسماء:**

**حكم البدء بها :**

يبدأ بهمزة الوصل مكسورة في تسعة أسماء اثنان قياسية، وسبعة سماعية:

**[١] الأسماء القياسية :** أي التي لها قاعدة صرفية يقاس عليها، وهي في مصدر الفعل الماضي الخماسي والسداسي :

**(۱) مصدر الفعل الماضي الخماسي:** نحو: نحو ﴿ٱبۡتِغَآءَ﴾ ، ﴿ٱفۡتِرَآءً﴾ ، ﴿ٱخۡتِلَٰفِ﴾، ﴿ٱنتِقَامٖ﴾ مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ﴾ (البقرة: 207).

**(۲) مصدر الفعل الماضي السداسي** : نحو ﴿ٱسۡتِكۡبَارٗا﴾ ﴿ٱسۡتِغۡفَارُ﴾ مثل قوله تعالى: ﴿﴿وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا﴾ (نوح: 7).

**[٢] الأسماء السماعية :** أي التي سمعت هكذا من العرب وليس لها قاعدة تقاس عليها.

۱- ابن : نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي﴾ (هود: 45) ﴿ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾ ( یا آل عمران: 45).

2-ابنت: نحو قوله تعالى ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا﴾ (التحريم:12)

۳- امرؤ : نحو قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ﴾ (النساء: ١٧٦).

٤ - امرأت امرأة : نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا﴾ (النساء: ۱۲۸]، ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ﴾ (القصص: ٢٣).

5 - اثنين : نحو قوله تعالى: ﴿وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ﴾ (المائدة: 12) ﴿أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ (التوبة: ٤٠].

6-اثنتين: نحو قوله تعالى ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ (النساء: ١٧٦)

﴿ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾ (البقرة: 60)

7- اسم: نحو قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ ( الأعلى: 1)، ﴿بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾ (الصف: 6).

وقد جمعهم الإمام ابن الجزري في بيت واحد في المقدمة الجزرية:

ابن مَعَ ابْنَةِ امْرِي وَاثْنَيْنِ وامرأَةِ وَاسْم مَعَ اثْنَتَيْنِ

وقد وردت في اللغة أسماء أخرى لم ترد في القرآن ويبدأ بها بالكسر أيضا، وهي :

(۱) است: وهو اسم للدير.

(۲) ابنم: وهي ابن بزيادة الميم.

(۳) وايم الله في القسم ، وقد تزاد نون فنقول: وايمن الله، وقد اختلف في اسميته وحرفيته والراجح أنه اسم، ويبدأ به بالفتح.

**تنبيه :**

كلمة «اسم» في سورة الحجرات: ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ﴾ (الحجرات: ١١) إذا بدأنا بكلمة الاسم، فيجوز فيها وجهان :

**(۱) الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة وكسر اللام: الم.**

**وتعليل ذلك :**

كلمة الاسم هي عبارة عن ال التعريف + اسم» أي لدينا همزتا وصل (لام التعريف + همزة اسم).

الاسم : \* ١- عند التلاوة تسقط همزة الوصل الثانية لأنها أصبحت في درج الكلام وتفتح الهمزة الأولى لأنها «ال» التعريف فتصبح "ان سم"

بعد حذف الهمزة الثانية يلتقى ساكنان هما لام التعريف والسين فيلزم ذلك تحريك اللام بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين فتصبح «آل سم» وهذا هو الوجه الأول للأداء.

۲- عندما تتحرك اللام بالكسر يصبح الاستغناء عن همزة الوصل الأولى ممكنا حيث أصبح ما بعدها متحركا فتصبح الكلمة - لسم» وهذا هو الوجه الثاني للأداء. والوجهان صحيحان مقروء بهما حال الابتداء للقراء العشرة، والوجه الأول هو المقدم في الأداء، اتباعا لرسم المصحف.